

٦- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النازعات ٢-١ | يوم

٩/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء وفي هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويدرك الله اهله في - 00:00:26

الاعلى اسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. ايها الاخوة درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم في كل يوم ثلاثة بعد صلاة العصر في لقاءتنا الماضية كان الحديث عن سورة - 00:00:48

النبأ تحدثنا عن هذه السورة العظيمة وهي سورة في الحقيقة تعرض لنا حقائق اليوم الآخر والادلة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى الدالة على قدرته وعلى نعمه على عباده لا يشك عاقل - 00:01:08

قدرة الله سبحانه وتعالى على بعث الخلق جمیعاً بل ان الله اوضح ذلك في كتابه. قال قال سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا نفس واحدة وسورة النازعات وما بعدها من سور في هذا الجزء الاخير العظيم وهو جزء النبأ كله حديث في غالبه عن اليوم الآخر - 00:01:29

وتقرير قضية البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. التي ينتظرونها كل الخلق ينتظرون هذا اليوم ولابد ان يتعرفوا على هذا اليوم والله سبحانه وتعالى بين لنا في كتابه اوضح بيان هذا اليوم العظيم. وانه ركن - 00:01:57

من اركان الایمان لا يتم ايمان العبد الا بالایمان بهذا اليوم بحذافير هذا اليوم بتفاصيل هذا اليوم ولا يشك في شيء منه. وهذا اليوم اليوم الآخر يبدأ من قبض روح الانسان. لما - 00:02:19

من مات قامت قيامته. وانتقل عن الدنيا الى الآخرة. فيؤمن بما بعد الموت الى مستقره الاخير في الجنة او في السعير فهذه حقائق لابد ان يتعلمها الانسان والله اوضحها. ولما كان المشركون - 00:02:39

واهل والذين يحكمون عقولهم سواء من اهل الجاهلية قبل الاسلام وفي اول الاسلام. او لا يزالون يحكمون اقول لهم ينكرون قضايا غبية مثل قضية الایمان باليوم الآخر وبعث الناس ومجازاتهم على اعمالهم - 00:03:00

قرر القرآن بل القرآن يعني كاد ان يكون حديثاً عن اليوم الآخر ولا تجد سورة من سور القرآن الا وتجد فيها التصريح او الاشارة الى مسألة قضية الایمان باليوم الایمان باليوم الآخر ركن من اركان الایمان لا يقوم ايمان العبد الا بتحقيق هذا الركن - 00:03:20

معرفة اليوم الآخر هناك حقائق لابد ان يقف عليها الانسان لابد ان يتعلمها. والقرآن الكريم كما ذكرنا وخاصة الجزء الاخير. سورة النازعات ايضاً من السور التي قررت قضية اليوم الآخر - 00:03:49

وجاءت بصور لم تأتي بها السورة التي قبلها ولا التي بعدها وانت تقرأ القرآن وتلاحظ ان مثلاً سورة النبأ لها لها يعني طريقتها في عرض اليوم الآخر. لما تنتقل الى سورة النازعات تجد ان - 00:04:09

لها ايضاً طريقاً في عرض اليوم الآخر. صور وطرق واساليب يعرضها بعدة وجوه تقر قضية الایمان باليوم الآخر وهكذا كل ما

تأتي الى سورة تجده. اما يأتي بسورة النبأ يقول يوم ينفح في الصور فتأتون عفوا. لما نأتي الى سورة النازعات يقول - [00:04:31](#)
اذا جاءت الطامة الكبرى. لما نأتي الى سورة عبس يقول لك اذا جاءت الصادحة اه يعطيك صور طامة صادحة يوم ينفح في الصور
وهكذا. يعطيك القرآن ذكر لنا اسماء - [00:04:58](#)

اليوم الآخر كثيرة جداً كثيرة في القرآن الكريم لو تتبعنا انت القرآن الكريم لوجدت ان اليوم الآخر له اسماء كثيرة. وتعدد الاسماء هذه
قاعدة تعدد الاسماء يدل على عظم المسمى - [00:05:18](#)

والله سبحانه وتعالى له الاسماء الكثيرة له الاسماء وتعدد اسمائه يدل على عظم المسمى. وهكذا اليوم الآخر القرآن كثير تجد له
اسماء. اسماء كثيرة يدل على عظم هذا الشيء الحقيقة لما يعني ينبغي للانسان حقيقة لما يقرأ القرآن لا يقرأ كما يقرأ اي کلام -[00:05:37](#)

القرآن كلام رب العالمين وجاء معجزاً للعرب قاطبة جاء معجزاً بجميع وجوه الاعجاز. بل اساطير العربية واهل البلاغة العربية وقفوا
من القرآن مواقف يعني محيرة لهم تحيروا فيها لعظم هذا - [00:06:05](#)

القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه انا انزلناه قرآننا عربياً لعلكم تعقلون. وقال في آية اخرى قرآننا عربياً غير ذي عوج.
غير ذي عوج. وقال سبحانه وتعالى في آية اخرى قال سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

كتاب انزلناه اليك. يعني آيات كثيرة كلها تدل على عظم هذا القرآن وانه معجز وان الله تحدي به الثقلين. قل لان اجتمعت انس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. تحداهم الثقلين - [00:06:47](#)

جميعاً وتحدى كل من يستطيع من اساطير العربية ان يأتي ولا بكلمة واحدة ولا بحرف ولا بآية ولا بسورة العجب ايها الاخوة يعني
هناك قصص يذكرها اهل العلم مواقف من كثير حتى ذكر السيوطي رحمة الله تعالى في كتاب الفه - [00:07:07](#)

صغر عن الذين ماتوا وصعقوا بسماعهم القرآن ذكر عدد من قرئ عليه القرآن فصعق. ومنهم عمر رضي الله عنه رضي الله عنه على
شدة وقوته. لما قرأ في صلاة الفجر سورة المدثر ووصل قوله تعالى فإذا نفر في الناقور سقط مغشياً عليه وحمل إلى بيته وجلس
مدة - [00:07:32](#)

القرآن مؤثر مؤثر. جاء رجل من اعداء الاسلام ومن اشد الناس عداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولدعوته. وهو الوليد بن المغيرة لما
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

قال يا محمد فرقت عشيرتك وفعلت وفعلت يا محمد. ماذا تريدين؟ تريدين نزوجك زوجناك نعطيك مال. نرأسك علينا انت رئيس
وانت سيدنا وانت وانت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

يا وليد، اسمع مني فقرأ عليه سورة فصلت سورة فصلت حتى وصل قوله وصل قوله تعالى فان اعرضوا وقل انذركم صاعقة مثل
صاعقة عاد فووضع الوليد يده على النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفى يا محمد كفى - [00:08:34](#)

وعاد وقد تأثر بالقرآن. فلما جاء إلى قومه قال ماذا لك محمد؟ قال قال قرأ علي شيئاً لم اسمعه ابداً ان له لحلابة وان عليه
لطلاوة. وان اعلاه مثمر واسفله مدقق وانه يعلو ولا يعلى عليه وان - [00:08:56](#)

او يحطمه ما تحته. فشقق كيف تأثر بالقرآن. تأثر بالقرآن ذكر عن الفرزدق الشاعر المعروف انه لما قرأ آية في سورة يوسف وهي فلما
استيأسوا منه خلصوا نجياً فسجد عندها - [00:09:16](#)

قالوا للفرزدق ليست لست موضع سجدة هذى كيف تسجد عندها؟ قال لبلاغتها ورجل اعرابي سمع قول الله سبحانه وتعالى فاصد ع
بما تؤمر واعرض عن المشرعين فسجد فسجد عندها قال سجدت لبلاغتها - [00:09:41](#)

قرآن يبلغ ايها الاخوة انا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع موضوع الاعجاز القرآني وتحدي الله عز وجل للبشرية بهذا القرآن قاطبة
إلى هذا العصر وإلى ما بعد هذا العصر. حديث يطول لكن بين ايديينا ايات مهمة. ولابد ان نقف عندها ولا نريد الاطالة عليكم -[00:10:03](#)

سورة النازعات كثير منا يقرأها والكثير منا يحفظها لكن حقيقة هي تحتاج منا إلى تأمل وتدبر ودخول في عمق هذه السورة هذه

السورة تقر لنا حقائق مهمة. اول حقيقة الايمان بالملائكة. الايمان بالملائكة وباوصافهم. ذكر الله اوصاف - [00:10:23](#)
او صافا في اول السورة خمسة اوصاف للملائكة. النازعات الناشطات السابقات السابقات المدبرات لابد ان نعرف وعالم الملائكة عالم عظيم. يحتاج منا الى ان نجلس معه جلسة جلسات طويلة الان في صلاة العصر يتعاقبون فيكم ملائكة. يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار ملائكة الليل تنزل الان. وتصعد ملائكة - [00:10:48](#)

النهار عالم الملائكة عالم عظيم. حقيقة عالم الملائكة الان كم ينزل كما في قوله تعالى والسابقات سبحا تسبح في الجو صاعدة نازلة عالم عظيم ماذا يصنع اسندت اليه اعمال عظيمة. ماذا يصنعون؟ ما من ميت الان فيها اذا هذه اللحظة الا الملائكة تقبضه. وليس ملك الموت فقط معهم - [00:11:17](#)

وملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. كم يموت الان في لحظة واحدة على هذه البسيطة كم ينفح في جنين في بطن امه الان؟ ينزل الملك فينفح فيه. شيء يعني ما تتصوره انت في - [00:11:44](#)

اعمال الملائكة الان كيف يعملون؟ وما هم؟ والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة خمسة خمسة اوصاف فقط لكن اوصاف الملائكة كثيرة في القرآن الكريم كثيرة جدا اذا قضية الايمان قضية الايمان بالملائكة قضية الايمان بالموت والنزاعات الناشطات قبض الارواح - [00:12:01](#)

قضية الامام بالموت موت حتم ولابد كل انسان ان يذوق كل نفس ذاتفة الموت لابد هذا الباب لا بد ان يلتج معه كل الخلق منبني ادم او من الجن او من الملائكة او من الحيوانات كل نفس ذاتفة الموت - [00:12:26](#)

كل من عليها فان. قضية اليوم الاخر يوم ترجمة الراجفة تتبعها الرادفة وهكذا القرآن بعد ما يقرر او يذكر هذا اليوم الاخر. ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم يعرض لنا من قصص السابقين عبرة - [00:12:47](#)

وعظة لنا ومن هذه القصص قصة فرعون الطاغية الذي وصل في طغيانه وتكبره الى ان قال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نkal الاخره والالوالي يذكر الله قصته هنا لماذا؟ قال في اخرها ماذا؟ حتى تعرف - [00:13:08](#)

ماذا قال في اخر؟ قال ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. وكلمة الخشية هذه السورة جوها جو الخشية. هي تتحدث عن الخوف والخشية يقول واهديك الى ربك فتخشع. وقال بعدها ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. وقال في اخرها - [00:13:28](#)
انما انت منذر من يخشاها. اذا كلمة الخشية والخوف لها دلائل في السورة يعني الجو جو خشية وجو خوف وذعر امام هذه الایات واما م هذه الشيء العظيم حتى تلاحظ ان سبب النجاة والسلامة ما هو؟ اما ما خاضع مقام رميء - [00:13:54](#)

دلائلها عظيمة ولا تشبع من ان تتأمل هذه السورة وتجد وراءها كنوز عظيمة لا تنتهي. لا تنتهي الله سبحانه وتعالى يتحدى في اظهار قدرته سبحانه وتعالى في الخلق فيقول انتم - [00:14:22](#)

خلقكم اشد ام السماء والارض لخلق السماوات والارض اعظم واكبر من خلقبني ادم. فكيف تتحدونه؟ ثم يذكر لك دلائل قدرته سبحانه وتعالى رفع سمكتها فسوتها واغطش واخرج والارض بعد ذلك دحا الى اخره. ثم تعرض السورة لنا مصير الخلق - [00:14:42](#)
ما في احد الا يا يمين او شمال ما في طريق اخر تعرض لنا مصير الخلق وتركز السورة هنا ليست كعرضها في سورة النبأ تركز على اي شيء تركز على اسباب النجاة - [00:15:11](#)

واسباب ال�لاك ما سبب نجاة من نجا؟ اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. واما من اما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم ويعرض القرآن شيء عظيم في عرض يوم القيمة - [00:15:28](#)

للنار. قال سبحانه وبرزت وكلمة بربرت هذه وقف عندها اهل البلاغة واللغة. ابراز الشيء اظهاره حتى لا يخفى على احد. النار اذا جاء يوم القيمة لا يمكن ان تخفي على احد. قررت الجحيم. والاحظ انه قال هناك - [00:15:51](#)

الجحيم في سورة النبأ قال ان جهنم كلمة جهنم والجحيم والحطمة هذى اسماء للنار. اسماء كثيرة تدل كثرة الاسماء على عظم هذا المسمى. فلا يلاحظ هذه دلائل عظيمة حقيقة يعني يحتاج منا الى ان نتأمل هذه السورة والى ان نقف معها. الحقيقة انا لا اريد ان ادخل في السورة في تفاصيلها وبداية - [00:16:11](#)

اياتها بان الوقت يضيق علينا. ولا اريد الاطالة عليكم وانا اعطيكم الفرصة والا الحقيقة لا المجلس حقيقة لا يمل لا يمل وتدبر القرآن
والعيش مع القرآن والله لو مضت حياة الانسان كلها وساعاته وعمره في تدبر القرآن لم يكن - 00:16:43

ذلك كثيرا على كتاب الله سبحانه وتعالى. السورة تحتاج منا الى تأمل والى وقفات وليس بكثير. في في حديثنا السابق ان عرضنا الى
عظمة هذا القرآن الكريم والى هذه السورة عما تتحدث ما الحقائق التي تقررها - 00:17:03

هذه السورة ثم الدخول في تفاصيلها وقسم الله سبحانه وتعالى والله لا يقسم الا بشيء عظيم يقسم الله بصفات الملائكة والنذرا عات
على اي شيء يقسم. يقسم على على تقرير باليوم الاخر. انه يوم ترجم الراجفة تتبعه الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. فلعلنا ان شاء الله
- 00:17:23

لنا لقاء ان شاء الله في تفاصيل هذه السورة واخذ هذه الايات اية اية من اولها الى اخرها في لقاء قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا
بما قلنا وبما سمعنا وسمعنا و يجعلنا وياكم من يستمع القول فيتبع احسنه وان يجعلنا - 00:17:54

وياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:18:14